

و الله لا يخزيك الله ابدا)٥(| السيرة النبوية | الشيخ محمد

خيري سلسلة إطلاة سريعة لأعظم سيرة

محمد خيري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميع واسهـد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسهـد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - 00:00:00

ما زال الحديث متصلا بالنبي صلى الله عليه وسلم كـنا وصلنا عندنا رفع صلى الله عليه وسلم النزاع والشقاق بين قبائل اهـمـة لـما تـنـازـعـواـ من يـضـعـ الحـجـرـ الاسـوـدـ فيـ مـكـانـهـ - 00:00:17

واهـ انـ اللهـ سـبـحانـهـ وـتـعـالـىـ قـدـرـ انـ يـكـونـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هوـ منـ يـرـفـعـ هـذـاـ النـزـاعـ وـهـذـاـ كـلـهـ تـرـتـيـبـاتـ وـاعـدـادـاتـ انـ هـذـاـ النـبـيـ وـهـذـاـ الـاـنـسـانـ فـيـ قـلـوبـهـ وـآـيـسـتـعـمـلـهـ اللهـ سـبـحانـهـ وـتـعـالـىـ لـرـفـعـ الشـقـاقـ لـمـاـ بـلـغـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـاـرـبـعـينـ ايـ بـعـدـ هـذـاـ الـحـدـثـ بـخـمـسـ سـنـوـاتـ مـنـ عـمـرـهـ اـمـتـنـ اللـهـ عـلـىـ الـاـنـسـانـيـةـ - 00:00:44

وبـسـ السـكـيـنـةـ فـيـ قـلـوبـهـ وـآـيـسـتـعـمـلـهـ اللهـ سـبـحانـهـ وـتـعـالـىـ لـرـفـعـ الشـقـاقـ لـمـاـ بـلـغـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـاـرـبـعـينـ ايـ بـعـدـ هـذـاـ الـحـدـثـ بـخـمـسـ سـنـوـاتـ مـنـ عـمـرـهـ اـمـتـنـ اللـهـ عـلـىـ الـاـنـسـانـيـةـ - 00:01:05

انـ بـعـهـ هـادـيـاـ مـبـشـراـ وـنـذـيرـاـ. وـدـاعـيـاـ الـلـهـ بـاـذـنـهـ وـسـرـاجـاـ مـنـيـرـاـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـكـنـ كـانـ فـيـ مـقـدـمـاتـ لـنـزـولـ الـوـحـيـ كـانـ فـيـ مـقـدـمـاتـ لـنـزـولـ الـوـحـيـ اوـلـاـ الرـؤـيـاـ الصـالـحةـ تـقـوـلـ عـائـشـةـ اوـلـاـ مـاـ بـدـأـ مـنـ الـوـحـلـ الرـؤـيـاـ الصـالـحةـ فـيـ النـوـمـ - 00:01:27
فـكـانـ لـاـ يـرـىـ رـؤـيـاـ الـاـ جـاءـتـ مـثـلـ فـلـقـ الصـبـحـ يـعـنـيـ وـضـحـةـ تـامـ الـوـضـحـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـذـاـ كـانـ لـهـ سـبـبـ الـاـ وـهـوـ اـنـ كـانـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـاـ يـخـلـوـ بـنـفـسـهـ - 00:01:59

فـيـ غـارـ حـرـاءـ تـتـحـنـسـ بـهـ وـغـارـ حـرـاءـ هوـ يـبـتـعـدـ عـنـ مـكـةـ الـلـيـ هوـ بـيـسـمـوـهـ الـاـنـ جـبـ النـورـ لـكـنـ الـذـيـ يـصـعـدـهـ وـيـقـيمـ فـيـ يـرـىـ الـكـعـبـةـ وـهـوـ فـيـ يـرـىـ الـكـعـبـةـ تـقـرـيـبـاـ يـقـرـبـ الـاـمـرـ مـنـ اـرـبـعـةـ خـمـسـةـ كـيـلوـ - 00:02:21

وـهـوـ فـوـقـ بـيـكـونـ يـرـىـ مـكـةـ كـلـهـ وـيـرـىـ الـكـعـبـةـ وـهـذـاـ يـجـعـلـ لـمـرـءـ صـفـاءـ وـاـنـهـ يـفـعـلـ عـنـدـهـ اـمـرـ التـفـكـيرـ وـكـانـ النـبـيـ فـيـ هـذـاـ الـاـمـرـ يـجـتـمـعـ لـهـ ثـلـاثـ عـبـادـاتـ الـاـولـىـ وـهـيـ الـخـلـوةـ ثـمـ التـبـعـدـ بـالـتـفـكـرـ وـغـيـرـهـ - 00:02:48

ثـمـ النـظـرـ الـىـ الـبـيـتـ فـكـانـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـتـحـنـثـ فـيـ الـلـيـالـيـ ذـوـاتـ العـدـدـ اـيـ الـلـيـالـيـ لـيـهـ؟ـ ذـوـاتـ العـدـدـ الـلـيـالـيـ الـكـثـيرـ يـعـنـيـ ثـمـ يـعـودـ الـخـدـيـجـةـ وـيـتـزـوـجـ بـمـسـلـهاـ. وـكـانـ يـقـولـ اـهـلـ السـيـرـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:03:16

كـانـاـ فـيـ رـمـضـانـ يـبـقـيـ فـيـ هـذـاـ الـمـكـانـ الـشـهـرـ كـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ يـوـمـ مـنـ الـاـيـامـ وـهـوـ فـيـ طـبـعـاـ بـرـضـهـ اـيـضاـ مـنـ مـقـدـمـاتـ الـوـحـيـ اـنـ سـبـانـ اللـهـ يـقـولـ النـبـيـ اـنـيـ لـاـعـرـفـ حـجـراـ بـمـكـةـ - 00:03:38

كـانـ يـسـلـمـ عـلـيـ قـبـلـ اـنـ اـبـعـثـ. اـنـيـ لـاـعـرـفـهـ الـاـنـ سـبـانـ اللـهـ. وـهـذـهـ مـنـ دـلـائـلـ نـبـوـتـهـ كـمـاـ يـحـكـيـ اـبـنـ مـسـعـودـ وـيـقـولـ اـنـيـ لـاـعـرـفـ حـجـراـ كـانـ يـسـلـمـ عـلـيـ النـبـيـ فـيـقـولـ السـلـامـ عـلـيـكـ ياـ رـسـوـلـ اللـهـ - 00:03:57

صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـوـ يـقـولـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـقـامـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ اـقـامـ بـمـكـةـ كـانـ يـسـمـعـ الصـوتـ وـيـرـىـ الـضـوءـ سـبـعـ سـنـينـ وـلـاـ يـرـىـ شـيـءـ سـبـانـ اللـهـ كـانـ يـسـمـعـ صـوتـ - 00:04:18

لـدـرـجـةـ هـوـ كـانـ يـخـشـىـ عـلـىـ نـفـسـهـ يـقـولـ اـيـهـ دـهـ حـتـىـ هـدـأـ وـرـقـ اـبـنـ نـوـفـلـ لـمـ شـرـحـ لـهـ اـيـهـ؟ـ هـذـاـ الـاـمـرـ بـوـاـدـرـهـ. هـذـاـ الـحـدـثـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ لـمـ اـحـبـ اـلـهـ الـخـلـاءـ وـكـانـ يـخـلـوـ بـغـارـ حـرـاءـ - 00:04:35

فـيـ يـوـمـ مـنـ الـاـيـامـ جـاءـهـ الـحـقـ الـوـحـيـ فـقـالـ اـقـرأـ. طـبـعـاـ النـبـيـ لـمـ يـكـنـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـقـارـئـ لـيـسـ يـكـتـبـ وـلـاـ يـقـرأـ وـهـذـاـ مـنـ فـيـ حـقـهـ

كمال وفي حق غيره ليس كذلك - 00:04:51

لماذا في حقه حتى اذا اتى باجود الكلام واحشرف الكلام لا يستطيع انسان ان يقول ايه؟ انه يقرأ ويكتب جاب الكلام ده ونقله من مكان تاني. لا فده يجنن الناس - 00:05:18

ويجعلهم يثقوا ان هذا وحي من السماء فكان صلى الله عليه وسلم كونه لا يقرأ ولا يكتب ثم يتكلم بكلام يعجز عنه الكتبة والقراء هذا شرف له صلى الله عليه وسلم - 00:05:43

فاللامية في حقه شرف فقال ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني ضمني ضما شديدا حتى بلغ مني الجهد تعب صلى الله عليه وسلم ثم ارسلني فقال اقرأ لأن الله يقول للنبي صلى الله عليه وسلم ويربيه من اول يوم ان هذا الطريق يحتاج الى ذلك اشتهر فاشتهر في السنة انه لما عاد لخديجة قال بعد ما انزل الله عليه المدرس والمزمول قال مضى عهد النوم يا خديجة الفترة اللي جاية ديت ايه كلها شغل - 00:06:30

بدأ بنبوته بهذا الضم وانتهت حياته اه ان للموت لسكرات كانت حياته كلها ايه؟ صلى الله عليه وسلم حياته كلها كان فيها جهد وبذل ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ - 00:06:50

ما انا بقارئ يعني انا لست باقراً لكن لما شد عليه بعض العلماء يقولوا ايه؟ كأنه قال له لدي استعداد ان اقرأ ولكن بماذا اقرأ؟ طب اقرأ ايه ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق - 00:07:12 خلق الانسان من علقة. اقرأ وربك الكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله يرجف فؤاده. صلى الله عليه وسلم. هذه السورة صورة الهوية لأن هذه السورة تقول من انت - 00:07:38

ومن الذي خلقك وما الدور الذي عليك فهذه الصورة تحدد هويتك امر غريب يأتيه في هذا المكان الملك في المكان المظلم الموحش ويضممه الضم الشديد فوق الخوف الفطري بقلب النبي كما خاف موسى - 00:08:01

من الحياة وخرج من مصر خائفا يترقب دخل على خديجة رضي الله عنها. دخل على الامان دخل على الامان رضي الله عنها فقال زملوني زملوني فجملوه حتى ذهب عنه الروع الخوف - 00:08:24

فقال لخديجة بعد ان اخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي انا مرعوب فقالت الموقفة قالت وهي المسيبة التي اختارها الله لنبيه خديجة دي سبحانه الله هذه لها شرف ومكانة عند الله. لكم ان تتخيلاوا - 00:08:46

ان هذا النبي يقابل ابينا السماء ثم يقدر رب العلي ان الذي يثبت يمين الارض امرأة. وهي خديجة يعني بعد هذا اللقاء اللقاء السماوي يكون اول واحد مخلوق على الارض - 00:09:09

يقابل النبي بعد هذه الطاقة وهذا العمل يثبتته هي خديجة رضي الله عنها قال لقد خشيت على نفسه. قالت كلا والله ما يخزيك الله ابدا تبدأ الكلام بالنفي؟ لا كلا - 00:09:28

ثم بالقسم ما يخزيك الله ابدا وتأكد ابدا كل ده دليل علي على ثقة هذه المرأة بربها. واضح جدا ان خديجة اذا امرأة وزوجة واعية تعلم متى والعلقة مع الله سبحانه وتعالى متى هذا الانسان يقدر عليه الخير متى لا يقدر عليه غير ذلك - 00:09:51

طيب ايه المقومات؟ ايه اللي خلاكي تقولي كده ايه الدليل على الكلام ده؟ هل مجرد انك بتتحبب زوجك وخلاص؟ قالت لا معي دليل. طب ايه الدليل؟ قالت انك لتصل الرحم - 00:10:17

يا جماعة دي قايمة اسمها قايمة التوفيق اللي هتسمعوها دي اذا اردت الا يخزيك الله في حياتك وتكون من اهل التوفيق فاسمع بقلب واعي لهذا الكلام انك لتصل الرحم - 00:10:33

وتحمل الكل. واحد لا يستطيع انه يستقل بامرها بتساعده واحد يقول لك ياه اتصلوا علينا ايه المشكلة انه احنا مش فاضيين لهم يا اخي طب انت عارف ان هو بيتلخبط في الموضوع ده عاوز بس يقول لك الورقة دي بتتلخبط بالتليفون قل له هتروح ايه مش عارف فين وتختمها ومش عارف ايه. دله - 00:10:52

هو لا يستقل بامرها. ارشده ادي له معلومة وتحمل الكل وتكسب المدعوم الذي لا يملك شيئا بتتفق معه وتقرى الضيف انت كريم تكرم

الضيف وتعيين على نواب الحق. على مصائب الدنيا - 00:11:15

عارفين كده في الخليج يقول لك فلان ده ايه؟ عنده فزعة يعني اول ما حد يجي له اي حاجة تلاقيه من اول الناس. تلاقي حد اصلا حصل له حاجة في الحي كده - 00:11:37

ولك يا سبحان الله فلان راح المستشفى وفلان عربته حدس فيها حادس فلان كذا روح له انت بس انت وانت رايح له في زهنك تقول ايه؟ فلان هلاقيه هناك. ليه؟ لانك خلاص انت خدت على كده - 00:11:48

هذا الرجل اهل فزع فبتقول له لا يا رسول الله لا يمكن ان يقع الخزي من الله على انسان تليس بهذه الامور فدي قايمة التوفيق هل جزاء الاحسان الا الاحسان - 00:12:03

فان الله سبحانه وتعالى لا يضيع اجر المحسنين وهذا سيد المحسنين يبقى اول حاجة سببته بمسانها وقبله ثبنته واعانته بمالها. لأنكم العلاقات بها شبكة علاقات قوية جدا خديجة فماذا تفعل خديجة - 00:12:21

الواعية انطلقت بها الى ورقة ابن نوفل ابن عم لها وكان قد تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني. الكتاب العبراني اللي هو فيه التوراة والایه؟ والانجيل. سميت عبراني. ليه سميت اللغة العبرانية هكذا - 00:12:45

آآ بينسيوها لعبور النهر. طب عبراني خلاص انهم عبروا النهر لما عبروا النهر هذه الكتب ايد صارت ايه؟ من نسبة اليهم فاطلقت هذه الكلمة عليهم يعني فلما زهبت الى ابن عم لها وقد تنصر كان يكتب الكتاب العبراني - 00:13:04

ما شاء الله ان يكتب. كان بيكتب كده ويمسح منه كده. وكان شيخا كبيرا قد عمل قالت له يا خديجة يا ابن عم اسمع من ابن أخيك فقال له ورقة ماذا ترى - 00:13:27

كainen هي المشكلة فاخبره النبي خبر ما رأى. فقال هذا الناموس الذي نزله الله على موسى الله اكبر يا ليتنى فيها جزا. يعني يا ليتنى اكون شابا قويا اذ يخرجك قومك - 00:13:40

الله اكبر. ايه علاقة الخروج والبلاء؟ وايه علاقتهم بالموضع ده فعندها استبعد النبي ليه استبعد؟ ده احنا طول الفترة اللي فاتت ده وسع الصادق الامين وسع مش عارف ايه يقعد على المكان جنب - 00:14:03

عمو ياخد الحظوة انا ده كانوا هيدبحوا بعض وحطوا ايديهم في ايد الدم وقالوا خلاص بقى ايه هندبح بعض هنا وانا اللي دخلت وقالوا خلاص نرضي بكلام محمد. لا ده احنا عارفهم. ده ناس بيحبوني قوي - 00:14:19

فاستبعد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لأنهم يحبوه فقال اوامخرجي هم قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به الا عود الله اكبر ورقة مع القاعدة قاعدة بيقول له ايه - 00:14:34

هو انت فاكر انك هتمشي في الطريق ده وهيستقلوك بالورد والياسمين لا لأن الانبياء اصلا اتوا طبقا لاهواء الناس ولا ليصححوا اهواء الناس؟ يعني الانبياء بعثوا عشان يسبتوا الناس على هو اهم ولا يصححوا الهواهم - 00:14:59

يصححوا له. وبذلك اتت المعاندة اذا لو الانبياء اتوا الى ما يوافق الاهواء ما كانش فيه حصلت مشكلة لكن المشكلة جت امتى لما خالف النبي صلى الله عليه وسلم واخوانه من الانبياء فقال نعم لم يأتيي رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي - 00:15:22

لكن شوفوا الجمال بيقول له ايه يا ليتنى فيها جزا اذ يخرجك قومك. نقول له يا ريتني كنت شاب قوي عمال بيجي يخرجوه. ليه حتى ادافع عنك وفي واحد شف شف هو بيقول ايه انا اتمنى ان اكون قوي عشان اما بييجوا مش اذ يخرجك قومه هو بيقول له اذ يخرجك قومك مش اذ - 00:15:44

عليك ويشرفوك عشان انا نايماني ايه يعني حاجة كده من الشرف لا بقول له يا ريتني اكون انا موجود يوم ما يطردوك عشان اقف وادافع عنك الله اكبر ده قبل ما يعرف ان هونبي بيقول له كده - 00:16:10

طب انت بعدما عرفت انهنبي مازا انت قائل هتقول ايه ايه دورك تجاه محمد صلى الله عليه وسلم لو تكلم في عرضك وعرض ابيك وعرض امك ما استطعت ان تأتي - 00:16:29

سليم الصدر الى المسجد وتمشي في الحياة والناس يقولوا لك ما لك مهموم ليه؟ مغموم ليه؟ تقول له شفت عملوا ايه؟ صوروا

والدти وحطوها على الواقع وبتاع وعلى النت وكله امال يتكلم عن امه - 00:16:47

لو واحد تكلم عن عرضك ثم وجدت احد الناس يدافع عن عرض امك اهذا المدافع يرتفع قدره في قلبك ويعظم ام لا يعظم يوم القيامة عندما تأتي الى النبي ويعلم انك ممن تآلمت ودافعت لما تكلم في عرضه - 00:17:01

اي اجلال واي فخر لك انذاك شوفوا آآ حمزة رضي الله عنه هو كافر لما ابو جهل مد يده واستهزأ بالنبي كان جاي من الصيد ومعه ادوات الصيد لما عرف شج رأسه - 00:17:31

وقال له اتسبه وانا على دينه؟ هو اصلا ما كانش لسه اسلم ولا حاجة بس من محبته للنبي قال له كده. قال له هو انت تجيب سيرته وتشتمه وانا على دينه - 00:17:52

لما قال كده حمزة كأن حسان هو ايه انورط هو انا مش على دينه ايه اللي خلاني ادافع عنه النسب ومحبتي له ولا يتكلم الا بصدق فزهبا اليه. قال كلمني - 00:18:06

يا ابن اخي فكلمه ودعاه للسلام فاسلم لكن كانت بداية حمزة ايه؟ دفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم فانت لا تعلم ما الذي يرفع ذكرك ربما عندما ترى مثل هذا وترفع يديك عن شيء - 00:18:24

من باب ايه اللي بايدي؟ اللي انا بايدي هؤلاء الكلاب الذين يستهزئون ويتكلمون ويسيخرون عن النبي يعبدون المال فلو بايديك انك النهاردة تقرص عليهم من هذا الباب خلاص تيجي يوم القيامة تقول يا رب لم يكن لدى شيء الا لساني - 00:18:42

ويا اني اعني اؤلمهم بقدر ما هذا الذي استطعت ان افعله اقل القليل انها تعمل اي حاجة يعني ابراء الى الله محبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في رفع الله زكرك. شف حمزة بس مجرد ما عمل حاجة صار ايه؟ حمزة ده كان اسمه ايه - 00:19:01

لمازا وصف اسد الله وبدأ اجلالا لرسول الله فانت لا تعلم ما الذي يخبيه لك القدر والايات حبلى يلدن كل يوم عجيب. لعل من عجائب الولادة القادمة ان يرفع الله زكرك لانك رفعت زكر محمد صلى الله عليه وسلم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرفع زكرنا برفع زكر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:25

واسأل الله ان يرزقنا التأسي له في اقواله وافعاله. واسأله لي ولكم حسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام. اقول قولي هذا واستغفر الله لي لكم - 00:19:53